

بحار الأنوار

[294] 5 - لى: ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله وأنت الذي يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ساعة ثم قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين، قالوا: إلى من؟ إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية " قل " يا محمد " يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد إني أسألك عن عشر كلمات أعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث نجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال النبي صلى الله عليه وآله: سلني قال: أخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم عليه السلام حيث بنى البيت، قال النبي صلى الله عليه وآله: نعم " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ". قال اليهودي: فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: بالكلمات الأربع، قال: لأي شيء سميت الكعبة؟ قال النبي: لأنها وسط الدنيا، قال اليهودي: أخبرني عن تفسير " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " قال النبي صلى الله عليه وآله: علم الله عز وجل أن بني آدم يكذبون على الله فقال: " سبحان الله " تبريا مما يقولون، (1) وأما قوله: " الحمد لله " فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أي يحمده، (2) وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، فقوله: " لا إله إلا الله " يعني وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: " الله أكبر " فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل، يعني أنه ليس شيء أكبر مني، لا تفتتح الصلاة إلا بها (3) لكرامتها على الله وهو الاسم الأعز الأكرم، قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء قائلها؟ قال:

(1) في العلل: براءة مما يقولون، (2) في

هامش النسخة المقروءة على المصنف: أن يحمده العباد. ع (3) في العلل: ولا تصح الصلاة إلا بها.